في الشر والمهالك وان الخير في الهدو والسكون وان مسلك الخمول

أفضل المسالك

لعمرك لم أعلم اضر على الفتى كشهرته شيئا وخيم العواقب
فمن ذاك فص الختم لما اشتهى بأن يكون له اسم قد منى بالمصائب
فخدد خداه وسود وجهه وخص بلطم فوق عين وحاجب

وقال في هذا المعنى ايضا

اياك اياك اخي والشهره تطرحك الشهرة في اقفره
لولم يرد ذلك فص الختم مامنيت خد وده باللطم
ولم يسود وجهه بالحبر ولم يخدد جسمه بالحفر

وقال رحمه الله مشطرا وينسب الاصل لسيدنا علي بن ابي طالب ولكن من قال بهذا القول فهو غير صائب لأن الظاهر من هذا الشعر يشعر بأنه من كلام المولدين اذ ليس فيه لهجة العرب ولا به رائحة من شعر المتقدمين ويمكن ان الاصل لسيدنا علي ولو انه قول ضعيف شاسع فلا مانع لأن باب الامكان يجوز لنا ذلك فهو باب واسع

هنيت يا عود الأراك بلثمها وبلغت من رشف الرضاب منالكا
كيف اجترأت لرشف شهد رضابها لم تخش اني يا أراك اراكا
لو كان غيرك يا سواك فعلته وأذقته مما جناه هلاكا
كم قد قتلت وكم أبدت وكم وكم ما فازمنى يا سواك سواكا

ومن أراجيزه الغريبه واساليبه العجيبه ما نظمه على لسان العقاب وبين فيها أن الكبر موجب المقت والعقاب وكلها مواعظ وحكم وفوائد توصل من عمل بمقتضاها الى أشرف المسالك والمقاصد وسماها العقابية فهي امامك ان تأملت فيها وجدتها محشوة باللطائف والفوائد والشوارد ولا شك انها تعد من أجود الشعر واجمل القصائد [illegible]

الحمد لله الذي تكرما وعلم الانسان ما لا يعلما
والشكر لله الذي اولانا شرف ما [illegible]

احمده سبحانه ان جعلا في كل شيء آية تفضلا
ارشدنا بكل ما في الأرض او في السماء طولها والعرض
فكل شيء آية تدل منها على التوحيد تستدل
وكله يثني على الخلاق بقدر ما فيه من الخلاق
يخاطب الانسان كي لا يغفلا يبدي له من نفسه ما جهلا
ثم الصلاة والسلام سرمدا على الذي أوضح سبل الاهتدا
محمد ذي الطول والأيادي شفيعنا في الحشر والمعاد
وآله وصحبه ومن لهم أبدى اتباعا قاصدا منهم
وبعد فاسمع أيها اللبيب قولا به ينتفع الأريب
حكمة واضحة البيان تدخل في الأذن بلا استيذان
بلفظه ينشرح الفؤاد ومن معانيه المنى تصطاد
ترجمة من أفصح المقال تفوق نظم الدر واللآلى
ترجمتها من نظم ذي الاتقان وفارس الفرسان في البيان
من كان في نظم القريض نادره الشيخ سعدي من بني الأكاسره
وانني أعلم أني لم أفي ببعض ما أورده من تحف
لكنني بقدر حالي أنظم وعن مرامي قصده اترجم
روى امام صادق المقال حكاية على لسان الحال
أن عقابا في الزمان الماضي محكومها على الطيور ماضي
قد آنست من نفسها اقتدارا وشمخت بأنفها استكبارا
فارتفعت الى السما وحلقت واعجبت بنفسها مما رأت
فخاطبتها نفسها بالفخر وبغرور باللبيب يزري
بأن ما في الجو تحت حكمها جميعه كغرزة في كمها
تقول من بالكون أمسى مثلي ومن يكون شكله كشكلي
مهما اريد طائعا وليس شيء لي عنه مانعا
لو أن في الليل البهيم الأدكن سرت قطاة رعتها بمجنى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)